Website : www.al3ahdnewspaper.com
Fb | tiwtter | Instagram : al3ahdnewspaper

العهد
من ثـورة الإنسـان •• لنهضـة الأوطـان

الأربعاء ٢٩ شوال ١٤٣٧ الموافق ٣ أغسطس ٢٠١٦
العـدد السـادس والسبعـــون | ٨ صفـــحات

عـــروض الريـــاض لموســكو.. مزاميـــر لا تطرب قيصر روســيا!

لا تبـدو موسـكو مهتمـة فـي الوقـت الراهن بـأي عروض سياسـية أو عقـد أية صفقات بخصـوص الملف السـوري، ما دامـت الكفة العسـكرية تجـري لصالحهـا، في ظـل الانكفاء الأمريكي وانشـغال واشـنطن بمعركة الانتخابات الرئاسـية ...

صفحة ٥

جمعية السلام الخيرية

جاءت فكرة جمعية «السـلام» التي تأسسـت في شهر تشرين الأول مـن العـام ٢٠١٢، وسـجلت قانونيا في اسـطنبول، رغبـة من القائميـن عليها فـي تقديم يد العـون للمدنيين في سـورية المنكوبة جراء الحرب العشـواء، وتعمل الجمعية فـي الإغاثة والتنمية، ولا تتبنى توجها سياسـياً أو مذهبياً ...

صفحة ٦

ويظل العقـل البشـري..قاصراً

منذ نشـأة البشـرية وإلى يومنا هـذا، تدور الأفـكار وتتصارع التخيلات في رأس كل إنسان يبلغ سن الوعي الحسي والإدراكي، وفي كل يوم تزداد هذه الأسـئلة إلحاحا وتعجيزا للعقل البشري، رغم وصولـه لأقاصي حـدود العلم والمعرفة في هـذا العصر. حيث لم يجرؤ أعظم المفكرين ورواد العلماء والمستكشـفين ...

صفحة ٧

الثـوار يواصلـون تقدمهـم فـي حلـب ويقتربـون مـن فـك الحصـار عـن المدينـة

العهد - أحمد خليل

يشـهد محيط مدينة حلـب معارك عنيفـة بين قوات الأسـد والميليشـيات الداعمـة لها وبيـن كتائب الثـوار التي أعلنت يـوم الأحد الماضـي عن إطلاق معركـة «كسـر الحصار» عـن المدينة، حيـث تمكن ثوار غرفتـي عمليات جيش الفتـح وفتـح حلب مـن التقـدم على حسـاب قوات الأسـد والميليشـيات في المحـور الجنوبـي للمدينة والسـيطرة علـى العديـد مـن المواقـع المهمـة.

وكشـفت حركة أحرار الشام في وقت متأخر من مساء الإثنين ٨/١ عن آخر حصيلة لمعارك حلب، موضحة أن الثوار استطاعوا السيطرة على ساتر السابقية وتلة مؤتـة وتلة المحبة وقرية العامرية وكتيبة الصواريخ ومدرسة الحكمة وتلة أحد وحي النصر ١٠٧٠ وقرية المشرفة، كما تمكنـوا من قتل أكثر من٨٠ عسكريا، ودمروا خلال المعارك ٧ آليات، واستحوذت فصائل الثوار على عدة آليات عسكرية ومجنزرة وأسلحة وذخائر.

ويسـعى الثـوار مـن وراء هجومهـم الواسـع إلـى قطـع الطريـق الدولـي الواصـل بيـن دمشـق وحلـب ليقطعـوا بذلـك طريقـا رئيسـيا لإمـداد النظـام، كمـا يسـعون لوصـل مناطـق سـيطرتها فـي كل مـن شـمال محافظـة حلـب وريفيهـا الغربـي والجنوبـي ...

التفاصيل صفحة (٢)

جانب من معارك «كسر الحصار» عن مدينة حلب

غضـبٌ لحلـب.. يزلـزل أركان الأسـد

العهد - ضياء الشامي

بينما كان يراقب السـوريون بحسـرةٍ ووجـعٍ أخبـار مدينـة حلـب المحاصـرة والتـي أُطبق عليهـا الخنـاق مـن كل الجهات يائسـين قانطين، شـاء اللّه أن يكـون للقصـة نهايـةٌ أخـرى، نهايـةٌ تخالـف كل التوقعـات البشـرية، فـكان يـوم الغضب لحلـب والـذي أطلقـه عليـه النشـطاء، يـوم فـرح لـكل السـوريين في أصقـاع الأرض.

نعـم إنـه الغضـب لحلب، ولكنـه غضـبٌ فعـالٌ ومؤثـرٌ ومنظـم، غضـبٌ تُرجـم لفعلٍ وعمـلٍ عسـكريٍّ موحـد جمّـع جميـع الفصائـل دون اسـتثناء تحت رايةٍ واحدةٍ ومسـمىً واحدٍ ولهـدفٍ واحدٍ لم يكـن يحلم به أحد، فـك الحصار عـن المدينة الأسـيرة وتحرير ما تبقـى منها.

المدنيون يشـاركون في المعركة

خرجـوا مـن بيـن الصخور ألوفـاً من الأسـود، أقسـموا أن يكونوا عونـاً وسـنداً لإخوانهم المحاصريـن ولا يتركوهـم تحت رحمـة الأسـد، هبـوا لنجدتهم وهـم مصـرون أن يحققـوا هدفهـم أو يستشـهدوا دونـه، فانطلقـت كتائـب الثـوار مـن جنوب المدينة علـى جبهة تمتد مسـافة ٢٠ كيلومتـراً ابتداءً من بلدتي الحويد والسـالقية وصولاً إلـى مداخل حلـب الغربيـة بما فيهـا حيـي الراشـدين والزهراء فضلا عن الأكاديمية العسـكرية حسـب تصريـح أحمـد الأحمـد مسـؤول العلاقـات الخارجية في «فيلق الشـام».

وقد أكد الأحمد أن العمليـة تهدف إلى كسـر خطـوط دفاع النظام عن المدينة وفـتح طريق جديد ...

التفاصيل صفحة (٤)

تأشـيرات شـاهد في يـوم الانقلاب

د. عامر البو سلامة

كان الوضـع خطـراً، لكـن حمايـة اللّه فـوق كل تدبيـر، فـاللّه سـلم، وهـو الـذي بيده كل شـيء، وهو على كل شـيء قديـر، عليه يتـوكل المتوكلون، والأخـذ بالسـبب مـن واجبـات التمكيـن، وما لا يتـم الواجب إلا به، فهـو واجب، وصحـوة القائد وثباتـه مـن أسـس صناعـة النجاح، والعكـس بالعكس يذكر، فتوزيـع الأدوار بشـكل احترافي كل فـي مجال تخصصـه، ثورة تقضـي على الفوضـى، وواحدة مـن مفـردات النجـاح, وتبقـى رسـالة المسـجد ببعدها الرباني الحضاري إشـعاع نصـر ومنارة خير, وفيها ضرورة إحياء رسـالة المسـجد، ويظل كسـب الشعب ركيـزة الظهر المسـاند، وتجميع النخـب على قواسـم مشـتركة دليل وعـي بفقه السياسـة، مع الشـكر الدائـم للّه تعالى وذكره فهـو طريـق الخـلاص المحقق ونعوذ بـاللّه مـن الغفلة.

فمـن دروس المرحلـة: أن فقـه الدولـة وعلـم إدارة الصـراع لـه رجالـه ومختصـوه، أمـا الارتجـال فـلا يصنـع حدثـاً ولا يبنـي مرحلـة (للّه رجـال ونسـاء يصنعـون المجـد، ويبنـون معالـم الخيـر)، وقـد رأيناهـم فـي شـوارع اسـطنبول.

أظهـر الحـدث أن دور المـرأة عظيـم وأثرهـا فـي الأحـداث كبيـر، ولا غـرو فنبينـا - صلى اللّه عليـه وسـلم - قـال: (إنمـا النسـاء شـقائق الرجال) وهـذا درس مهم فـي الاهتمـام بالنسـاء، ومنحنهـن المكانـة التـي تليـق بهـن فـي كل شُعَب الحياة، ورب امـرأة تسـاوي ألـف رجـل ...

التفاصيل صفحة (٥)

بعـد حلـب.. إدلـب مجـدداً تحـت النـار

صفحة ٢

هـل رَعَيْـتَ التنشـئة الاجتماعيـة لأولادك؟

صفحة ٧

فريـق بنـاة المستقـبل

صفحة ٦

الثــوار يواصلون تقدمهم في حلـــب ويقتربــون من فك الحصــار عن المدينة

العهد - أحمد خليل

يشــهد محيط مدينة حلــب معارك عنيفــة بين قوات الأســد والميليشــيات الداعمــة لها وبيــن كتائب الثــوار التي أعلنت يــوم الأحد الماضــي عن إطلاق معركة «كســر الحصــار» عــن المدينة، حيــث تمكن ثوار غرفتــي عمليات جيش الفتــح وفتــح حلب مــن التقــدم على حســاب قوات الأســد والميليشــيات في المحــور الجنوبــي للمدينة والســيطرة علــى العديــد مــن المواقــع المهمــة.

وكشفت حركة أحرار الشام في وقت متأخر من مساء الإثنين ٨/١ عن آخر حصيلة لمعارك حلب، موضحة أن الثوار استطاعوا السيطرة على ساتر السابقية وتلة مؤتة وتلة المحبة وقرية العامرية وكتيبة الصواريخ ومدرسة الحكمة وتلة أحد وحي النصر ١٠٧٠ وقرية المشرفة، كما تمكنوا من قتل أكثر من٨٠ عسكريا، ودمروا خلال المعارك ٧ آليات، واستحوذت فصائل الثوار على عدة آليات عسكرية ومجنزرة وأسلحة وذخائر.

ويسعى الثوار من وراء هجومهم الواسع إلى قطع الطريق الدولي الواصل بين دمشق وحلب ليقطعوا بذلك طريقا رئيسيا لإمداد النظام، كما يسعون لوصل مناطق سيطرتها في كل من شمال محافظة حلب وريفيها الغربي والجنوبي.

وقال أبو سلمان أحد قادة الثوار المشاركين في معارك حلب في تصريح خاص لصحيفة «العهد»: إن كتائب الثوار قتلت العشرات من قوات الأسد والميليشيات الشيعية الداعمة لها بينهم العديد من الضباط، كما تمكنت من إسقاط طائرة مروحية روسية وقتل كل من كانوا على متنها، وهم ضابطان و٣ جنود، مبينا أن من أسباب تقدم الثوار في حلب إشعال عدة جبهات في وقت واحد.

وأضاف أبو سلمان أنه لم يبقَ أمام الثوار سوى كيلومترات قليلة للوصول إلى الأحياء التي يسيطر عليها الجيش الحر في المدينة، مشيرا إلى أن الثوار يقومون بتحصين المواقع التي سيطروا عليها، ولا سيما قرية المشرفة الإستراتيجية.

جانب من معارك «كسر الحصار» عن مدينة حلب

وتأتي أهمية قرية الشرفة كونها مطلة على كلية المدفعية أحد أهم القلاع القوية لقوات الأسد والواقعة في منطقة الراموسة جنوب المدينة، وبتحريرها تكون الكلية أصبحت تحت مرمى فصائل الثوار، في حين يعتبر طريق الراموسة الشريان الوحيد للنظام نحو الأحياء الغربية.

بدوره، أشار الناشط والإعلامي أبو البراء الحلبي الذي يرافق الثوار في معارك حلب في تصريح خاص لصحيفة «العهد» إلى أن الهدف القادم للثوار السيطرة على كلية المدفعية وقرية الحويز التي لايفصلها عن مدينة حلب أكثر من كيلو مترين.

تخفيف الضغط عن حلب

أعلنت غرفة عمليات ريف حمص الشمالي عن انطلاق معركة جديدة الإثنين ٨/١ أطلقت عليها اسم «اليوم يومك يا حلب»، وذلك نصرة لثوار حلب وتخفيف الضغط عنهم، حيث شن الثوار هجوما مباغتا على معاقل قوات الأسد بريف حماة الجنوبي، تمكنوا خلاله من السيطرة على نقاط عدة كان يسيطر عليها نظام الأسد شمال بلدة الزارة، بالإضافة لتمكنهم من اغتنام آليات وأسلحة.

وتهدف المعركة للسيطرة على محطة الزارة الحرارية جنوبي حماة، في حين لا تزال الاشتباكات مستمرة بين الثوار وقوات الأسد في المنطقة التي شهدت قصفا من قبل الطيران الحربي التابع للنظام.

وكان الثوار تمكنوا في شهر أيار/ مايو الماضي من السيطرة على بلدة الزارة، وقتل وجرح العشرات من قوات الأسد وميليشيات الشبيحة.

◆◆

تأتي أهمية قرية الشــرفة كونها مطلــة علــى كليــة المدفعية أحد أهــم القلاع القويــة لقوات الأســد والواقعة فــي منطقة الراموســة جنــوب المدينــة.

◆◆

الهدف القادم للثوار السيطرة على كلية المدفعية وقرية الحويز التي لايفصلها عن مدينة حلب أكثر من كيلو مترين.

بعد حلــب.. إدلب مجــدداً تحت النار

العهد – ضياء الشامي

عــادت الطائــرات إلى ســماء إدلب بعد غيــاب غير طويــل، وعــادت معها صيحــات الرعب والفــزع والألــم، فبعد أن انخفضــت وتيــرة الغــارات الجويــة بعــد اتفــاق وقــف الأعمــال العدائية، عاود طيران الأســد والروس اســتهدافه المتكــرر للمدنييــن دونمــا ســبب فيما يبــدو كمحاولــة لتعويــض مــا فــات.

صبــت الطائــرات وخاصــة الروســية منهــا قذائفهــا المتنوعــة مســتهدفة تجمعــات المدنييــن بشــكل خــاص، وتركــز القصــف فــي الأيــام الأخيــرة على المرافــق العامة والخدمية والبنى التحتيــة بشــكل غيــر مســبوق، ممــا تســبب بموجــات نــزوح كبيــرة.

ولقــد تعرضت بلــدات ريــف إدلب فــي يــوم واحــد لأكثــر مــن ٢٠ غارة جويــة مــن طائــرات روســية أوقعت أكثر مــن ٢٥ شــهيداً وثمانيــن جريحاً، كمــا تعرضــت مدينــة إدلــب قبيــل صلاة الجمعــة الأخيرة لأكثر من عشــرة غارات اســتهدفت سبعة مســاجد خلال خمس عشــرة دقيقــة، الأمر الــذي دفع المعنييــن لإلغاء صــلاة الجمعــة حرصاً علــى أرواح المصلين.

هذا وقد تســببت الغــارات المكثفة بإلغــاء بعــض الامتحانــات الجامعيــة وتأجيــل الأخــرى حرصــاً على ســلامة الطــلاب فــي حيــن كانــت المشــافي والمراكــز الصحية الهدف الرئيســي الذي طالتــه قذائــف الطيران.

وخــلال حديثهــه للعهد قال الســيد أســامة البرادعــي مدير الدفــاع المدني في إدلــب: «**بلغــت حصيلة الشــهداء في شــهر تموز أكثر من ١٤٠ شــهيدا جلهــم من الأطفــال والنســاء، والرقم مرشــح للزيــادة كل يــوم أو حتى كل ســاعة، فالغارات الروســية أو السورية تتقصــد قصف الأحيــاء الســكنية على وجــه التحديد، كما اســتهدفت الغارات دار التربيــة والســجن ومراكــز الدفاع المدنــي وأكثــر من ســبعة مســاجد وعددا مــن المشــافي مثل المشــفى الوطني ومشــفى معــرة حرمة وبعض النقــاط الطبية**».

وأكد البرادعي أن المناطق التي طالها القصف لا تحوي ملاجئ تحمي المدنيين وتؤمن لهم ملاذاً آمناً، لذلك لجأ غالبية الناس إلى البراري، واختبؤوا تحت الأشجار في العراء هرباً من الموت مؤكداً أن: «**القصف الموجه لقتل المدنيين وضرب البنى التحتية والقطاعات الخدمية يهدف إلى إبادة المنطقة بمن فيها، والقضاء على شعب طالب بأقل حقوقه الإنسانية في العالم وهو حق الحرية وتحقيق الكرامة**».

من إحدى الغارات الروسية على ريف ادلب

كما تســبب اســتهداف المرافــق الصحيــة المتكــرر بموجة من الســخط. فقــد أعلنت منظمة أنقــذوا الطفولة أن مشــفى كفرتخاريــم بالريف الشــمالي لإدلب الــذي أقامته قد تعــرض لأضرار بالغة جراء إصابته بشــكل مباشــر بغارة جويــة مــن الطيــران الروســي، حيــث اســتهدفت الغــارات وبشــكل مباشــر مشــفى التوليــد ومركز الدفــاع المدني فــي المدينة.

وقد صــرح متحدث باســم المنظمة أن هــذا هو مستشــفى الــولادة الوحيد في كفــر تخاريم وأنه يســتقبل ١٣٠٠ امرأة وطفل شــهرياً وقدأجرى نحو ٣٤٠ عملية ولادة الشــهر الماضي، مضيفاً أن ٦١ فــي المئــة مــن المرضــى هم من النســاء و٣٩ فــي المئــة مــن الأطفال.

و بنــاءً علــى الوقائــع الجديــدة و ضمــن حملة الاســتجابة الطارئة لمدينة إدلــب وريفهــا قامــت منظمــة الهلال الأحمــر القطري بتقديم خمس شــحنات لمديريــة صحــة إدلب، والتــي تضمنت أدويــة تخديــر ومســتهلكات رعايــة صحية أولية ومحاليــل فيزولوجية. حيث ســتوزع المــواد على خمســة مشــافٍ، تتــوزع فــي ريــف إدلب، وذلــك ضمن حملة دعــم المشــافي ونقــاط الإخلاء المتواجــدة فــي المنطقة.

وبينمــا يتجهــز المجتمــع الدولــي لجولة جديدة من المفاوضات السياسية يحاول الأســد وحلفــاؤه تحقيــق تقدم عســكري علــى الأرض، وتحقيــق أكبر قدر من الخســائر والدمار فــي المناطق المحــررة في محاولــة لكســر معنويات الشــعب الــذي كان ومايــزال يطالــب برحيلــه منذ أكثــر من خمس ســنوات.

اجتماع المعارضة السورية في تركيا

◆◆

العبدة: تمّ التأكيد خلال الاجتماع على وحدة الموقف السياسي استلهاماً من وحدة الموقف العسكري على الأرض في حلب.

◆◆

مصدر دبلوماسي: الاتفاق الأمريكي - الروسي حول سورية يقوم على أساس تجزئة التعامل مع القضية السورية على مراحل.

المعارضة السورية تبحث تنسيق جهودها السياسية والعسكرية وتحذر من «ممرات الموت» بحلب

العهد - مصعب الناصر

عقدت فصائل المعارضة السورية المسلّحة اجتماعاً في العاصمة التركية أنقرة مع رئيس الهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب وبحضور رئيس الائتلاف السوري أنس العبدة، وركّز المجتمعون على التنسيق وتعزيز العمل المشترك خاصة في معارك فكّ الحصار عن حلب.

وقال رئيس الهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب: إنّ الاجتماع، الذي بدأ الأحد، بحث توحيد الرؤية والعمل والجهود على المستوى السياسي والعسكري، مؤكداً أنّ هناك نتائج طيّبة حققها أبطال الفصائل الثورية في سورية وخاصة في حلب وكانت هناك بشائر.

من جانبه قال رئيس الائتلاف الوطني السوري أنس العبدة: إنّ اللقاء كان مهمّاً بين الائتلاف والهيئة والفصائل العسكرية، حيث تمّ التأكيد على وحدة الموقف السياسي استلهاماً من وحدة الموقف العسكري على الأرض في حلب.

وأشار الى أنّ الاجتماع أكّد على ثوابت الثورة؛ وهي وحدة الأراضي السورية والشعب السوري، كما شدّد على أنه لا مستقبل للأسد في المرحلة الانتقالية ولا في مستقبل سورية.

المعارضة تطالب بعقد جلسة طارئة حول حلب

وطالبت الهيئة العليا للمفاوضات مجلس الأمن الدولي بعقد جلسة طارئة حول الوضع في مدينة حلب، ورفع الحصار عنها وحماية المدنيين والمرافق الطبية من القصف الجوي العشوائي.

وشدّد المنسق العام للهيئة رياض حجاب في رسالة وجّهها للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، على ضرورة عقد اجتماع طارئ حول الوضع في حلب، داعيا الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى حماية المدنيين عبر اتخاذ إجراءات ملموسة لوقف الغارات الجوية العشوائية في أنحاء سورية، وإنهاء الاستهداف المتعمد للمرافق الطبية والأفراد.

المعارضة تحذر من «ممرات الموت» في حلب

بدوره، قال عضو الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أحمد رمضان: إنّه ليس هناك أيّ ممرات في حلب توصف بممرات إنسانية، فالممرات التي تحدث عنها الروس يسميها أهالي حلب بممرات الموت.

وأضاف «نعتبر الإعلان الروسي ومطالبة المدنيين بمغادرة مدينتهم جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية».

مباحثات جنيف

قال رمزي عز الدين نائب المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سورية ستفان دي ميستورا: إنّ وزير الخارجية بحكومة الأسد وليد المعلم ونائبه فيصل المقداد أكّدا له أنّ حكومة الأسد ستشارك في محادثات جنيف المرتقبة في محاولة جديدة لإيجاد حل سياسي في سورية.

وكان دي ميستورا، قد ناشد كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، إلى إسراع إنهاء المفاوضات بينهما، من أجل تقليل حدّة الاشتباكات الميدانية في سورية، مع اقتراب نفاد المساعدات الغذائية في عدة مناطق.

وصرّح دي ميستورا،في وقت سابق، أنّهم يهدفون إلى عقد جولة جديدة من محادثات السلام السورية، أواخر أغسطس/ آب الحالي.

المواقف الدولية

قال مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي آي إيه» جون برينان: إنّ سورية على الأرجح لن تعود موحّدة كما كانت مرة أخرى.

وجاءت تصريحات برينان في كلمة ألقاها بمنتدى «أسبين» الأمني السنوي، ونقل عنه قوله «لا أعرف ما إذا كان يمكن أو لا يمكن عودة سورية موحّدة مرة أخرى».

وأوضح رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية أنه غير متفائل بشأن مستقبل سورية.

وفي السياق ذاته، قال برينان: إنّ روسيا ينبغي أن تتفهّم أنّه لا يمكن تحقيق تقدّم في الأزمة السورية إلا برحيل بشار الأسد.

ورأى أنّ الأسد فقد الشرعية والحق في قيادة الشعب السوري، «وبمجرد أن يجد طريقه للخروج سنبدأ في تحقيق تقدّم»، لكنّه أكّد في الوقت ذاته أنّ الولايات المتحدة لا تطالب برحيل الأسد فوراً، بل بطريقة تتيح الإبقاء على مؤسسات الدولة السورية حتى يمكنها إعادة بناء البلاد.

كيري يعرض بنود اتفاقه مع لافروف

عرض وزير الخارجية الأميركي جون كيري على مسؤولين أوروبيين أبرز بنود الاتفاق الذي أجراه مع نظيره الروسي سيرغي لافروف حول سورية، مؤكّداً أنّه بمثابة المحاولة الأمريكية الأخيرة للإدارة الحالية، وأنّه في حال لم تضغط روسيا على نظام الأسد وإيران لتطبيقه، فإنّ واشنطن ستنسحب تماماً من القضية السورية وتترك لموسكو عبء التعامل مع كلّ الوقائع الميدانية.

ونقلت صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها الصادر يوم الخميس الماضي، عن مصدر دبلوماسي أوروبي قوله: إنّ الاتفاق الأمريكي - الروسي حول سورية يقوم على أساس تجزئة التعامل مع القضية السورية على مراحل، تبدأ مرحلتها الأولى بالعمل على التنسيق العسكري فيما يخصّ الضربات الجوية ضدّ تنظيم الدولة وجبهة النصرة، مبيّناً أنّ أمريكا حصلت من روسيا على تعهدات بأن يقوم الطرفان بتحديد الأهداف التي ستقصف معا.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ الجانبين اتّفقا على إنشاء «غرفة عمليات مشتركة» في العاصمة الأردنية تكون من صلاحياتها الإشراف على العمليات العسكرية في سورية، بالإضافة إلى إعادة إحياء المحادثات التي يقودها المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا.

ولفتت الصحيفة إلى أنّ كيري شرح للمسؤولين الأوروبيين أنّ البحث في مصير الأسد مؤجل لمراحل لاحقة، معيداً التأكيد على أن لا حل في سورية إلا سياسياً، وألا تفاهم من غير الجانب الروسي.

وذكرت الصحيفة أنّ المصدر الأوروبي اعتبر اتفاق كيري - لافروف «صعب التنفيذ»، وجلّ ما يمكن تحقيقه هو منع القصف عن بعض مناطق المعارضة فقط، لافتاً إلى أنّ نظام الأسد بإسناد من حلفائه سيستمر في تغيير الوقائع الميدانية، خصوصاً في حلب، وأنّه سيناور في العودة إلى المفاوضات التي يدعو إليها دي ميستورا، حتى تحقيق أهدافه الميدانية.

ونوّهت مصادر إلى أنّها ترى أنّ الدول الداعمة للمعارضة السورية، لا سيما الخليجية منها، تنتظر ثبات فشل الجهود الأمريكية لرفع مستوى دعمها بشكل كبير للمعارضة، كي تتمكن من إعادة تحسين وضعها الميداني.

ترحيب بفك جبهة النصرة ارتباطها بالقاعدة

رحّبت هيئة المفاوضات العليا بإعلان جبهة النصرة فكّ ارتباطها بالقاعدة وتشكيل جسم عسكري جديد، معتبرة أنّ الإعلان هو خطوة مرحب بها، لكنها تحتاج إلى خطوات أخرى لتصحيح أخطاء الفترة الماضية وتحقيق الاندماج مع المشروع الوطني الحقيقي الذي يجمع كلّ السوريين تحت راية واحدة تنتقل بالبلاد إلى مرحلة خالية من الاستبداد والظلم.

وقالت الهيئة في بيان صحفي لها: إنّ الشعب السوري الذي أطلق صيحات الحرية منذ بداية الثورة، ودفع الغالي والنفيس من أجل دحر إرهاب نظام الأسد وصنيعته تنظيم الدولة، لن يرضى إلا أن تكون سورية المستقبل، دولة الحرية والعدالة والمساواة، بعيداً عن فكر التطرف والغلو.

بدورها، أكّدت جماعة الإخوان المسلمين في سورية أنّ ما قامت به جبهة النصرة من فكّ ارتباطها بالقاعدة يعتبر خطوة أولى نحو محلّية الثورة، مشيرة إلى أنّ أهدافها تحتاج إلى المزيد من الالتحام مع الحاضنة الشعبية برد الحقوق والمظالم.

وقالت الجماعة في بيان لها: إنّ على الجميع أن يقوموا بمراجعات شاملة تعود بالنفع والخير على الشعب السوري وثورته، مضيفة أنّها ترحّب بكلّ خطوة تبديها الفصائل بالعودة إلى حضن الشعب وإرادته وأهداف ثورته.

وكان أمير «جبهة النصرة» أبو محمد الجولاني أعلن في لقاء مصور الخميس الماضي، عن إلغاء العمل باسم «جبهة النصرة» وتشكيل كيان جديد باسم «جبهة فتح الشام»، مشيراً إلى أنّ الكيان الجديد ليس له أي علاقة أو ارتباط بالتنظيمات الخارجية.

أميركا: لا تغيير في موقفنا تجاه «النصرة»

قال المتحدث باسم البيت الأبيض، جوش إرنست: إنّه «ليس ثمة أي تغيير في نظرة» الولايات المتحدة تجاه «جبهة النصرة» في سورية بعد إعلان الأخيرة فكّ ارتباطها عن تنظيم «القاعدة» وتغيير اسمها إلى «جبهة فتح الشام».

وأوضح أنّ «هناك مخاوف متزايدة لدى واشنطن من قدرة جبهة النصرة المتنامية على شنّ عمليات خارجية قد تُشكّل تهديداً على الولايات المتحدة والدول الأوروبية».

بينما قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيربي: إنّ جبهة النصرة ما زالت هدفاً للطائرات الأميركية والروسية في سورية، مضيفاً أنّ إعلان «جبهة النصرة» يمكن أن يكون ببساطة مجرد تغيير للمسميات، وأنّ الولايات المتحدة ستحكم عليها من تصرفاتها وأهدافها وعقيدتها.

بدوره، أعرب قائد القيادة الوسطى في القوات الأميركية الجنرال جوزيف فوتيل عن قلقه من «الخطر» الذي تمثّله جبهة النصرة حتى مع تغيير اسمها إلى جبهة فتح الشام.

الأمم المتحدة: جبهة النصرة ستبقى على لائحة الإرهاب

قال فرحان حق نائب المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة مساء الجمعة: إنّ «جبهة النصرة في سورية ستبقى على قائمة عقوبات مجلس الأمن الدولي، حتى بعد إعلانها فكّ الارتباط بتنظيم القاعدة وتغيير اسمها إلى جبهة فتح الشام».

وأضاف حق في مؤتمر صحفي عقده بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، أنّ إضافة أو حذف أيّ اسم لأفراد أو جماعات يعود إلى الدول الأعضاء بالمجلس، وأنّ جبهة النصرة ستبقى على لائحة عقوبات المجلس.

حطام المروحية الروسية التي أسقطها الثوار

المدنيون يشاركون في المعركة

الاستعداد النفسي قبل الانطلاق إلى الجبهات

أطفال مشاركون في عملية إحراق الدواليب

غضبٌ لحلـــب.. يزلزل أركان الأســـد

العهد - ضياء الشامي

بينما كان يراقب السوريون بحسرةٍ ووجعٍ أخبار مدينة حلب المحاصرة والتي أُطبقَ عليها الخناق من كل الجهات يائسين قانطين، شاء اللّه أن يكون للقصة نهايةٌ أخرى، نهايةٌ تخالف كل التوقعات البشرية، فكان يوم الغضب لحلب والذي أطلقه عليه النشطاء، يوم فرح لكل السوريين في أصقاع الأرض.

نعم إنه الغضب لحلب، ولكنه غضبٌ فعالٌ ومؤثرٌ ومنظم، غضبٌ تُرجم لفعلٍ وعملٍ عسكريٍّ موحد جمّع جميع الفصائل دون استثناء تحت رايةٍ واحدةٍ ومسمىً واحدٍ ولهدفٍ واحدٍ لم يكن يحلم به أحد، فك الحصار عن المدينة الأسيرة وتحرير ما تبقى منها.

ملحمة حلب الكبرى

خرجوا من بين الصخور ألوفاً من الأسود، أقسموا أن يكونوا عوناً وسنداً لإخوانهم المحاصرين ولا يتركوهم تحت رحمة الأسد، هبوا لنجدتهم وهم مصرون أن يحققوا هدفهم أو يستشهدوا دونه، فانطلقت كتائب الثوار من جنوب المدينة على جبهة تمتد مسافة ٢٠ كيلومتراً ابتداءً من بلدتي الحويد والسالقية وصولاً إلى مداخل حلب الغربية بما فيها حيي الراشدين والزهراء فضلا عن الأكاديمية العسكرية حسب تصريح أحمد الأحمد مسؤول العلاقات الخارجية في «فيلق الشام».

وقد أكد الأحمد أن العملية تهدف إلى كسر خطوط دفاع النظام عن المدينة وفتح طريق جديد للقسم المحاصر موضحاً أن التجهيزات كبيرة جداً لهذه المعركة وهي أضعاف ما تم حشده لمدينة إدلب قبل تحريرها.

وعقب الإعلان عن انطلاق المعركة بدأت النقاط تتساقط في يد الثوار واحدةً تلو الأخرى، فتمكنوا خلال أربع ساعات من تحقيق بنك الأهداف المفترض تحقيقه خلال يومين، و سيطروا على اثنتي عشرة نقطة استراتيجية كان أهمها مدرسة الحكمة وتلة السيرتيل ومشروع ١٠٧٠ شقة في اليوم الأول، لينتقلوا على إثرها للمرحلة الثانية من المعركة والتي شملت تحرير تلة الراموسة ومحاصرة الاكاديمية العسكرية وكتيبة الصواريخ وقتل مالا يقل عن ٥٠ من عناصر الأسد، وتعتبر الكلية العسكرية من أهم الثكنات العسكرية وأكثرها تحصيناً، والتي سيؤدي تحريرها إلى تحرير قطاع كبير من المناطق الواقعة تحت سيطرة نظام الأسد في حلب الغربية كحي الحمدانية وحلب الجديدة.

إطارات مطاطية في مواجهة ألطائرات

وبينما يسطر الثوار ملاحم البطولة على أرض حلب، تسعى الطائرات الروسية لإيقاف تقدم الثوار بشتى أنواع الأسلحة الحديثة والمتطورة والتي يتم تجريب بعضها للمرة الأولى، تلك الطائرات التي طالما كانت العدو الأول للمدنيين والتي أوقعت منهم عشرات الشهداء يومياً، إلا أن المعادلة تغيرت اليوم ووقف المدنيون العزل يجابهون عدوهم بالإطارات المطاطية.

فمع صيحات مآذن حلب التي تصدح بالتكبير، قام العشرات من المدنيين داخل المدينة وعلى أطرافها رجالاً وشباباً وأطفالاً بإحراق الدواليب المطاطية للتشويش على الطائرات الحربية وطائرات الاستطلاع لمنعها من أداء مهمتها، وغدت سماء حلب سوداء قاتمة تنذر عدوها بأيام حالكة.

فما هي إلا ساعات، حتى استقبل الثوار أولى المروحيات الروسية الساقطة في بلدة جزرايا بريف حلب الجنوبي كانت تقل ضابطين و٣ جنود قتلوا جميعاً حسب تصريحات الكرملين، حيث ادعت روسيا أن المروحية كانت تقوم بنقل مساعدات إنسانية فيما أكد الناشطون بالصور أن المروحية كانت مزودة بأسلحة قتالية ومدفع يطلق عشرة صواريخ دفعة واحدة.

ممـــرات آمنـــة.. وشـــتان بيـــن الطرفيـــن

وفي غمرة المعارك لم ينس الثوار المدنيين في مناطق الاشتباكات، فقاموا بتأمين خروج عشرات العائلات من مشروع «١٠٧٠ شقة» إلى أماكن آمنة، عقب سيطرة الثوار على المنطقة خوفاً عليهم من غارات الطائرات.

فيما لايزال إعلام الأسد الكاذب وحليفه الإعلام الروسي يروج لما أشاعه عن خطة إنسانية لإجلاء المدنيين من داخل حلب المحاصرة عبر ممرات إنسانية ما تزال مغلقة حتى الآن، فنشر صوراً التقطت أثناء توزيع إحدى الجمعيات الخيرية المساعدات على أنها صور لعائلات خرجت عبر «معبر صلاح الدين»، وبث مقابلات مع ملثمين ادعى فيها أنهم من المسلحين الذين استسلموا وعادوا لحضن الوطن، وقد رد إعلاميو حلب في المناطق المحررة على تلك الأخبار الكاذبة بصور وفيديوهات ومقاطع بث مباشر وضحوا فيها وضع المعابر المذكورة التي لم تفتح حتى الآن.

وقد أكد الناشط أبو الكرم الحلبي للعهد أن: «**كل ادعاءات نظام الأسد بفتح معابر إنسانية كانت كاذبة، المعابر كلها مغلقة لم تفتح ولم يخرج منها أحد، بل على العكس وثقنا مقتل ثلاثة أشخاص برصاص قناص حاولوا العبور من المناطق لمحاصرة عبر أحد تلك المعابر الإنسانية في أوقات متفرقة**».

وبدورها حذرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان قبل أيام المدنيين في الأحياء المحاصرة بمدينة حلب من الخروج من المعابر التي أعلن عنها وزير الدفاع الروسي ونظام الأسد، معتبرة أن المعابر المزعومة خديعة كبرى معدّة للإخفاء القسري والقتل. وأكدت الشبكة في بيانها توثيق ٧٥٠ حالة اختفاء القسري على يد النظام بعد خروجهم من أحياء حمص المحاصرة خلال الهدنة التي تمت تحت إشراف أممي، مؤكدة أن الشبكة لا تستبعد أن يتكرر الأمر بشكل أكبر في حلب .

شهر دامٍ

ومع انتهاء شهر تموز خرجت حصيلة الانتهاكات خلاله مفزعةً، فقد بلغت حصيلة الشهداء في محافظة حلب كلها ما يزيد عن ١٢٠٩ أشخاص وهي الحصيلة الشهرية الأكبر للشهداء منذ بداية الثورة السورية، وتعرضت فيها مدينة حلب على وجه الخصوص ل ١٢٨٩ برميلاً و ١٦٨٤ صاروخ أرض جو و ٥ صواريخ أرض أرض بعيدة المدى و ٣٢ صاروخ أرض أرض قصير المدى بالإضافة إلى توثيق ١٨٣ منطقة قصفت بالقنابل العنقودية و ٢٢ منطقة قصفت بالقنابل الفسفورية المحرمتين دولياً، وقد سقط في مدينة حلب وحدها ما يقارب ٥٦٧ شهيداً بينهم ١٤٤ طفلا و٦٠ امرأة و ٣ عناصر من الدفاع االمدني و ٤ من العاملين في المجال الطبي و ٢ من النشطاء الإعلاميين حسب إحصائيات المعهد السوري للعدالة.

فيما أكد السيد باسل حفار مدير مركز إدراك للبحوث والدراسات الاستراتيجية أن الهجمة الشرسة على مدينة حلب زادت بشكل غير مسبوق بعد أن أطبق الحصار عليها حيث قال في حديثه للعهد: «**أحصينا منذ إطباق الحصار على مدينة حلب في ١٧ تموز الجاري العديد من الانتهاكات، منها استهداف ستة مراكز للدفاع المدني و خمسة أسواق شعبية مما تسبب في تدميرها بالكامل بالإضافة إلى قصف عشرين منطقة أثرية و سبعة عشر مركزا صحيا و اثني عشر مسجداً وست وعشرين نقطة صناعية وما يقارب الألف نقطة سكنية، استخدم فيها ما يقرب من ١٠٠٠ برميل متفجر و١٤٠٠ صاروخ طائرة و أسفر ذلك عن استشهاد ٥٣ امرأة و١٢٠ طفلا، فضلاً عن الكثير من الرجال وذلك في أقل من أسبوعين**».

إعلان حالة الطوارئ في حلب

وبالتزامن مع انطلاق عملية فك الحصار عن المدنيين، دعا المجلس المحلي لمدينة حلب المدنيين للابتعاد عن التجمعات وعن الساحات المكشوفة، معلناً رفع حالة الطوارئ التي كان أعلن عنها قبل أيام إلى الدرجة القصوى.

وتنص حالة الطوارئ على تقنين النفقات التشغيلية والخدمية إلى النصف، وضبط توزيع مادة الطحين في الأسواق تفادياً لارتفاع سعر الخبز

هذا وقد صرح المهندس بريتا حاج حسن رئيس المجلس المحلي لمحافظة حلب الحرة للعهد قال فيه: «**أعلنا في حلب حالة الطوارئ التي تقتضي البدء بخطة الطوارىء تزامناً مع إطباق الحصار على مدينة حلب والهدف منها التأقلم مع الوضع الجديد والحفاظ على المخزون الاحتياطي المتعلق بالغذاء والدواء والمحروقات اللازمة لإتمام الخدمات التي يقدمها المجلس ، وقد تم توزيع المهام عبر لجان وهيئات، بعضها يختص بالأفران والأخرى بالإغاثة و لمتابعة الأسعار و الرقابة التموينية، كما تم إحداث مكتب ارتباط بالريف للتنسيق مع الداخل وتأمين مستودعات وتعبئتها وإدخالها في حال أتيحت الفرصة لذلك**».

ويتابع بريتا: «**مهمتنا الحالية توعية الناس داخل حلب وخارجها للواقع الراهن وعدم الانسياق وراء أكاذيب النظام وشائعاته، بالإضافة لدعم الفصائل التي تسعى خلال عمل عسكري موحد لفك الحصار وقلب موازين القوى**».

دعوات للغضب من أجل حلب

هذا وقد شهدت الساحة السورية قبل انطلاق المعركة حملات إعلامية هدفت إلى تسليط الضوء على الكارثة الإنسانية التي تتعرض لها المدينة تحت عنوان «الغضب لحلب» كما انطلقت مظاهرات لهذا الغرض في عدد من عواصم العالم.

ودعت الهيئة العليا للمفاوضات، مجلس الأمن الدولي، إلى عقد جلسة طارئة لبحث الأوضاع في مدينة حلب، مطالبة برفع الحصار عنها وحماية المدنيين والمرافق الطبية من القصف الجوي العشوائي.

كما دعا المنسق الأعلى للهيئة العليا التفاوض الدكتور رياض حجاب في رسالة وجهها إلى الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى حماية المدنيين عبر اتخاذ إجراءات ملموسة لوقف الغارات الجوية العشوائية في أنحاء سوريا وإنهاء الاستهداف المتعمد للمرافق الطبية والأفراد.

وبين صرخات المدنيين تحت الأنقاض وصرخات الناشطين الداعين إلى إنقاذ حلب، لم تذهب تلك الصرخات أدراج الرياح كما هو متوقع، صحيحٌ أنها لم تحرك ساكناً في جنبات المجتمع الدولي المشلول، ولكنها حركت شعباً ظن الكثير أنه هزم أو استسلم، وإذ به يلملم جراحه وينتفض كالمارد الذي لا يقف في وجهه شي، ملبياً نداء حلب بالأفعال لا بالأقوال.

عروض الرياض لموسكو.. مزامير لا تطرب قيصر روسيا!

هشـام منوّر
كاتب وباحث

عروض السعودية لروسيا محكوم عليها بالفشل، فروسيا تعتقد أن السعودية في فلك آخر غير الفلك الروسي، ولا يمكن لها الاقتراب من المصالح الروسية في المنطقة.

لا تبدو موسكو مهتمة في الوقت الراهن بأي عروض سياسية أو عقد أية صفقات بخصوص الملف السوري، ما دامت الكفة العسكرية تجري لصالحها، في ظل الانكفاء الأمريكي وانشغال واشنطن بمعركة الانتخابات الرئاسية التي تبدو أنها سوف تستنزفها حتى نهاية العام.

أكثر من عرض قُدِّم من قبل المملكة العربية السعودية لروسيا، من أجل التخلي عن رئيس النظام بشار الأسد، آخرها كان مقايضة نفوذها في الشرق الأوسط برحيل الأسد، وسبق عرض شراء صفقة أسلحة ضخمة، وعروض لرفع أسعار النفط، لعلّ الرياض تُؤمن أن تخلّي روسيا -التي تعاني صعوبات اقتصادية وعزلة دبلوماسية- عن الأسد سيعجِّل من إنهاء الأزمة السورية، وسيخلصها من النفوذ الإيراني في منطقة الشرق الأوسط، كما أن تراجع الدعم الروسي للأسد له تأثيره الإيجابي في أسواق النفط التي تأثرت بالسياسة الدولية، لكن يقابل هذا الموقف السعودي تعنُّت روسي بالبقاء في الشرق الأوسط، ولعِب دور محوري حتى تحقيق الهيمنة الروسية، ولذلك وقفت روسيا في صف الأسد منذ اللحظة الأولى للثورة السورية في عام ٢٠١١، حتى تدخلت عسكريًا في سوريا قبل عام.

تُعد روسيا الداعم الأساسي لبشار الأسد، ومع ثقلها الدولي سياسيًا واقتصاديًا وعسكريًا، فقد عرضت عليها السعودية، قبل نحو عامين حوافز اقتصادية تشمل صفقة أسلحة كبيرة أو حل أزمة النفط بما يتوافق مع المصلحة الروسية. قبل أيام تكرر العرض السعودي إذ قال وزير الخارجية السعودي «عادل الجبير» لصحيفة «بوليتيكو الأمريكية» :إن المملكة مستعدة لفتح فرص جديدة لروسيا للوصول إلى أسواق الخليج، والاستثمار أكثر من الأسواق الصينية، في حال التخلي عن رئيس النظام السوري بشار الأسد، وأضاف الجبير أن هذا الأمر سيجعل روسيا أقوى مما كان عليه الاتحاد السوفيتي، لافتًا إلى أنه من الأفضل لروسيا أن تنظر في هذا الأمر لأنه سيخدم مصالحنا المتبادلة».

ما من شك أن التدخل العسكري الروسي طوّل من عمر نظام الأسد، وأعطى ذريعة له لقتل شعبه وتدمير بلاده، بل أعطى ذريعة لإيران وتدخلاتها العدائية السافرة في شؤون سورية، وفرض إرادتها لتنفيذ مخططاتها ضدّ أهل السنّة.

ما تطرحه الرياض على روسيا ينطلق من استراتيجيتها لمواجهة التطرف والإرهاب، حيث لا ترى إمكانية لحل القضية السورية باستمرار بشار الأسد في الحكم، وروسيا تعرف ذلك، وتنظيم الدولة بقاؤه في سورية مرتبط ببقاء نظام بشار، فإذا أزيل زالت معه، فالتعقيد الذي تمر به القضية السورية سببه تضارب مصالح القوى الغربية مع روسيا.

بالمقابل، هناك من يرى أن السعودية بعرضها المالي أساءت التقدير، وظنت أن روسيا الحالية التي تدفعها أحلامها وآمالها في استرداد بعض من هيبة الاتحاد السوفيتي قد تقبل تحت ضغط الحاجة بالعرض السعودي لتمويل عجز الموازنة بسبب انخفاض أسعار الطاقة عالميًا، بيد أن روسيا كما يرى محللون سياسيون تسير خلف فانتازيا موجودة في مخيلتها فقط، أنه بإمكانها إعادة بعض المجد السابق عن طريق تكثيف وجودها العسكري والسياسي في سوريا، وتقديم نفسها للعالم بشكل مختلف.

لم يكن العرض السابق هو العرض السعودي الأول لروسيا، لذلك يتضح أن روسيا لا تعتزم في المستقبل القريب على الأقل تغيير مواقفها من دعم بشار الأسد، لا هي ولا حلفاؤها في إيران وحزب الله، فبينما قال أمين سر مجلس الشعب التابع لنظام الأسد» خالد العبود»:إن العرض السعودي الأخير يندرج تحت مسمى «الخيال السياسي» وصفت المستشرقة «يلينا سوبونينا» الاقتراح بأنه «قلة خبرة دبلوماسية وسياسية».

عروض السعودية لروسيا محكوم عليها بالفشل، فروسيا تعتقد أن السعودية في فلك آخر غير الفلك الروسي، ولا يمكن لها الاقتراب من المصالح الروسية في المنطقة، وهناك عدم ثقة روسية لوجود اتهامات للسعودية بأنها ترعى حركات ورؤى وتيارات إسلامية متشددة.

من جهة أخرى، هناك إغراءات أمريكية أوروبية معروضة على روسيا هي أفضل وأكثر ضمانًا وأكثر ثباتًا من عروض السعودية، كما يمكننا إرجاع فشل العروض السعودية لكون روسيا لا تريد أن تجني أرباحا اقتصادية فقط، إنما تريد أن يكون لها نفوذ سياسي واقتصادي وأن تحمي بطنها الرخو، وهي تريد أن يكون لها موقع قدم عسكري أمني استراتيجي في المنطقة ليكون جزءًا من التنافس الدولي عمليًا.

لقد تزامن العرض السعودي لروسيا مع الأيام الأولى لعقاب الحكومة التركية للانقلابيين، ليقرأ ترابط بين العرض والظروف التي نجمت عن هذا الانقلاب الفاشل، فالانقلاب التركي الفاشل حاول إطاحة سلطة منتخبة وشرعية في بلد له ثقله في المنطقة والعالم وفي منطقة مضطربة، الكل يبحث عن حلفاء جدد، ومنطقتنا يتشكل فيها أحلاف كثيرة، فنجاح «أردوغان» في إفشال الانقلاب يجعل تركيا تقف وحيدة و تريد أن تبحث عن حلفاء جدد.

هناك عدة دول تتنافس على المنطقة، تركيا وإسرائيل وإيران. والسعودية إن لم تكن ذات أنياب أو ذات قوة وذات حلفاء معينين عمليًا سيتم تجاوزها، بالتالي هذه العروض أو غيرها قد تكون جزءًا من سياسة السعودية الجديدة في البحث عن حلفاء.

تقف موسكو في المنطقة مزهوة بخطب ودها من قبل العديد من الدول الإقليمية للتقرب من القوة الدولية العظمى ولو على الورق، وتتسابق كل من الرياض وأنقرة وتل أبيب إلى تقديم أوراق الاعتماد إلى روسيا كحليف استراتيجي في المنطقة، بينما يقف المارد الأمريكي منكفئاً على نفسه، مشغولاً بتعاظم منسوب العنصرية في بلاده، وهمه الأول والوحيد حالياً تمرير استحقاق الانتخابات الرئاسية!

تأشيرات شاهد في يوم الانقلاب

د. عامر البو سلامة

علينا أن نكون على مستوى هذه الحقيقة تخطيطاً وتنظيماً وترتيباً ووعياً، ومكافأة هذا الحدث بما يستحق من خطط وبرامج عمل، وفقه واقع وترتيب أولويات، واستفادة من وسائل العصر بأحدث ما وصلت له (تكنولوجيا) اليوم من تطور وتحضر.

كان الوضع خطراً، لكن حماية الله فوق كل تدبير، فالله سلم، وهو الذي بيده كل شيء، وهو على كل شيء قدير، عليه يتوكل المتوكلون، والأخذ بالسبب من واجبات التمكين، وما لا يتم الواجب إلا به، فهو واجب، وصحوة القائد وثباته من أسس صناعة النجاح، والعكس بالعكس يذكر، فتوزيع الأدوار بشكل احترافي كل في مجال تخصصه، ثورة تقضي على الفوضى، وواحدة من مفردات النجاح, وتبقى رسالة المسجد ببعدها الرباني الحضاري إشعاع نصر ومنارة خير, وفيها ضرورة إحياء رسالة المسجد، ويظل كسب الشعب ركيزة الظهر المساند، وتجميع النخب على قواسم مشتركة دليل وعي بفقه السياسة، مع الشكر الدائم لله تعالى وذكره فهو طريق الخلاص المحقق ونعوذ بالله من الغفلة.

فمن دروس المرحلة: أن فقه الدولة وعلم إدارة الصراع له رجاله ومختصوه، أما الارتجال فلا يصنع حدثاً ولا يبني مرحلة (لله رجال ونساء يصنعون المجد، ويبنون معالم الخير)، وقد رأيناهم في شوارع اسطنبول.

أظهر الحدث أن دور المرأة عظيم وأثرها في الأحداث كبير، ولا غرو فنبينا - صلى الله عليه وسلم - قال: (إنما النساء شقائق الرجال) وهذا درس مهم في الاهتمام بالنساء، ومنحنهن المكانة التي تليق بهن في كل شُعَب الحياة، ورب امرأة تساوي ألف رجل.

من وحي الحدث: أن تكون مستوعباً شبكة الواقع الذي يحيط بك، وتستعد له الاستعداد الذي يساوي هذا الواقع بل يغالبه، دليل على فهمك الدقيق وفقهك العميق الذي يقودك إلى قانون حمل المسؤولية بوعي وإدراك.

ومن الدروس: الإرادة الصلبة وصمود أصحاب المشروع من خلال محتوى مذهل من عميق الإيمان بالقضية، يزيل كثيراً من العوائق، وتتحقق -بفضله- كثير من الآمال، أما الانكسار والضعف مهما تنوعت ملامحه أو زيفت حقائقه ببريق الشعارات فلا يؤدي إلا إلى تفويت فرصة الانتصار (طوبى لمن قدر الموقف تقديراً دقيقاً، وتعامل معه بقوة، تكتنفها حكمة).

كما أن تأجيل العمل في غير مناسبته يكون كارثة بل الطرق على الحديد الحامي للحدث حيث يكون، يعتبر من أكثر الأشياء لزوماً، أما تأخير البيان عن وقت الحاجة فيعتبر كارثة من حيث الفتوى ومصيبة في فقه السياسة الشرعية.

ومن دروس الحدث: أهمية العناية بالجماهير حتى في حركات النخبة، أما الانفصال عن الجماهير فله منحنياته الخطرة وانسحاباته السيئة، والجماهير اليوم ملت الشعارات وكرهت الوعود، وهي تحب أصحاب المشاريع ممن يفدون ذلك بأرواحهم، لذا لاحظنا أنه لم ترفع صورة شخص، لأن الأمر أكبر من الشخص وهذا معنى مهم في عالم العظات والعبر.

من هنا يمكن القول: الحركة التي لا تهتم بالجماهير وتركز على القاعدة الشعبية لا يمكن أن تقود مشروعاً شاملاً.

ويبنى على هذا، أن الجماهير تبحث عمن يلامس همومها ويحل مشكلاتها ويلبي تطلعاتها في زمن كثر فيه كذّابو السياسة، ودجاجلة الوعود الفارغة.

العناية بالبعد العربي والإسلامي والاهتمام بهذا الجانب تحقيقاً لجسدية هذه الأمة، لذا لاحظنا أثر اشتغال إخوتنا الأتراك على هذا الجانب، فأحرار الأمة من طنجة إلى جاكرتا كانوا يتابعون الحدث على أعصابهم ويدعون الله أن يسلم تركيا من شر هؤلاء الانقلابيين.

الدرس الكبير المستفاد -وهو متكرر- الحذر كل الحذر والانتباه أيما انتباه، واليقظة الدائمة والحس الراقي، فأصحاب المشروع متابعون ومرصودون، والأعداء يرقبونهم عن كثب ويخططون للكيد بهم والعدوان عليهم.

علينا أن نكون على مستوى هذه الحقيقة تخطيطاً وتنظيماً وترتيباً ووعياً، ومكافأة هذا الحدث بما يستحق من خطط وبرامج عمل، وفقه واقع وترتيب أولويات، واستفادة من وسائل العصر بأحدث ما وصلت له (تكنولوجيا) اليوم من تطور وتحضر، والتخلف عن هذا يعد ضياعاً في عالم المواكبة.

بعد كل عملية كبيرة لا بد من ثلاثة أشياء:
١ -العلاج بأحدث ما توصل له العلم الحديث.
٢ – الوقاية، فدرهم وقاية خير من قنطار علاج.
٣ - إعادة البناء من خلال مراجعات شاملة ودقيقة وشفافة وصادقة، هنا أصبنا، هنا أخطأنا، هنا كانت الأمور ممتازة، وهناك ثغرة، هناك كان تقديرنا جيداً، وهنا اجتهادنا لم يكن مناسباً، وهكذا.

(وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون).

جمعية الســلام الخيرية

العهد - خـاص

ما يزال الشـعب السـوري يدفع ثمـن مطالبته للحريـة غاليا، ورغم تكالب الأمم على سـورية من كل حدب وصـوب، إلا أن خيراتها تنبـع من أبنائها الذين قـرر الكثير منهم مد يد التعاون والمسـاعدة لبعضهـم بعضـاً رغـم ضيـق الحال، وهذا شـأن جمعيـة «السـلام» التـي تسـعى لتقديـم كل ما تسـتطيع لنشـر الحب والأمن والسلام.

جـاءت فكـرة جمعيـة «السـلام» التـي تأسسـت فـي شـهر تشـرين الأول مـن العـام ٢٠١٢، وسـجلت قانونيـا فـي اسـطنبول، رغبـة مـن القائميـن عليهـا فـي تقديـم يـد العـون للمدنييـن فـي سـورية المنكوبـة جـراء الحـرب العشـواء، وتعمـل الجمعيـة فـي الإغاثـة والتنميـة، ولا تتبنـى توجهـا سياسـياً أو مذهبيـاً، بـل تنطلـق مـن واقـع معانـاة المواطـن السـوري المكلـوم مسـتعينة بذلـك بنظامهـا الإداري والمالـي الفعـال.

«العهـد» التقـت السـيد عمـاد النجـار مدير جمعيـة «السـلام» الـذي تحـدث عـن أهـداف الجمعية قائـلا: تهدف الجمعية إلـى كفالة الأطفال الأيتـام، وتقديم الإعانات للأسـر المحتاجة، وتعمل على تأهيل ذوي الشـهداء عن طريـق فتح دورات تدريبيـة وتعليميـة لهم.

كمـا قمنـا بالعديد من الأنشـطة على أصعدة متعـددة فعلـى الصعيـد التنمـوي أسـهمنا فـي مشـروع مولدة للكهربـاء، ومشـغل للخياطة عالي الجـودة، إضافـة إلـى دعم بعـض الأفـران، في مدينـة حلـب المحررة.

أمـا علـى الصعيـد الإغاثـي فقـد قدمـت الجمعيـة وجبـات الإفطـار الرمضانيـة، وشـاركت بدعـم طبـي شـامل مـع سـيارات الإسـعاف، ولـم تنـس الأطفـال فـكان لهـم حصـة كبيـرة فـي الجانـب الترفيهـي والتعليمـي، مـن خـلال دعـم بعـض المـدارس والمسـاهمة فـي تأميـن حاجياتهـا. وعـن الصعوبـات والمعوقـات، أشـار النجـار إلـى أن أكثـر المعوقـات التـي يواجهونهـا فـي عملهـم الخيـري، أنهـم يعملـون ضمـن دائـرة الخطـر، فأكثـر مـا يؤرقهـم تغيـر مـكان عملهـم نظـراً للقصـف المسـتمر علـى المنطقـة التـي يعملـون ضمنهـا، وهنـاك ضعـف الدعـم المـادي للجمعيـة، نظـراً لتواجـد العديـد مـن الجمعيـات، والطامـة الكبـرى ليـس بكثـرة هـذه الجمعيـات بـل يكمـن لـب المشـكلة فـي عـدم التناغـم بيـن هـذه الجمعيـات والتعـاون فيمـا بينهـا.

وأضـاف النجـار يؤرقنا كثيـراً تزايـد البطالة والفقـر، والارتفاع في الأسـعار مع قلة المشـاريع التنمويـة فـي المنطقـة، وعـدم إمكانيـة العمل نظـراً للقصف المسـتمر. وأوضح أن أهـم ما يميز جمعيتهـم عن غيرها مـن الجمعيـات القائمة الآن داخـل الأراضـي المحـررة، أنها تسـعى للسـلام فوضـوح رؤيتهـا وشـفافيتها يأتـي مـن خـلال التقاريـر الماليـة الدائمة المتجـددة والواضحة، مع الاسـتمرارية في العمل، والالتزام بتنفيذ المشـاريع التنموية التـي تتعهدهـا الجمعية.

أمـا عـن الرؤيـة المسـتقبلة، فقـال النجار: نسـعى لفتـح قنـوات تواصـل مـع منظمـات المجتمـع المدنـي حـول العالـم، ومـد جسـور التواصـل مـع الجمعيـات الأخـرى فـي المنطقة، مع الحفـاظ على الموارد البشـرية في المؤسسـة وعدم التغييـر في الهيكليـة التنظيميـة للجمعية.

جهـود هائلـة تقدمهـا «السـلام» لأهلنا في المناطـق المحـررة المنكوبـة، لا سـيما وأن هذه المناطـق تتعرض لخطر مسـتمر وقصـف ممنهج، ولكـن كل هـذا لن يمنـع القائمين علـى الجمعية عـن الاسـتمرارية في العمـل، وتقديم المسـاعدة والصبر حتـى النصر.

جمعية السلام الخيرية في مناطق حلب المحررة

فريق بنـاة المستقبل
عنـدما تكون صنـاعة التغييـر.. فنـاً

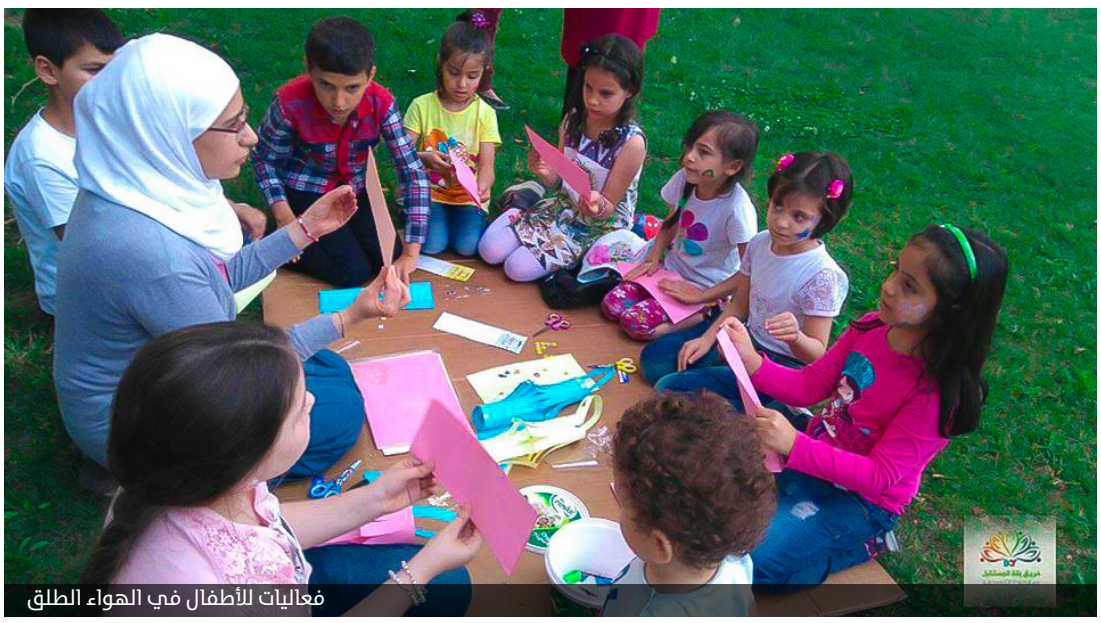
فعاليات للأطفال في الهواء الطلق

العهد - خـاص

تحـت شـعار «اصنـع التغييـر» بـدأ فريـق «بنـاة المسـتقبل» عملـه، وهـو عبـارة عـن مجموعـة مـن الشـباب والشـابات المتطوعيـن مـن أجـل مسـاعدة الآخريـن، فـي سـبيل الحصـول علـى مسـتقبل أفضـل ضمـن بيئـة صحيـة أساسـها العلـم.

التقـت «العهـد» مجـد زيـن مديـر الملـف الإعلامـي للفريـق، الـذي أوضـح أن رؤيـة الفريـق ترتكـز حـول بنـاء مجتمـع مدنـي صحـي عـادل، وتكريـس ثقافـة العمـل الجماعـي والمؤسسـاتي المنظـم، عـن طريـق تأهيـل الشـباب والشـابات ووضعهـم علـى بدايـة الطريـق الصحيـح. وذكـر زيـن أن أهـداف الفريـق تتمثـل فـي تحديـد جوهـر المشـكلة التـي يعانـي منهـا أغلـب شـباب وشـابات مجتمعنـا فـي ظـل مأسـاة الحـرب، وإيجـاد الحلـول المناسـبة والعمـل علـى تحقيقهـا، ووضـع خطـط ومشـاريع لتمكيـن المـرأة والشـباب، والسـعي لدعـم أهلنـا فـي الداخـل السـوري والمخيمـات الحدوديـة، والتواصـل مـع المانحيـن والمنظمـات الدوليـة الداعمـة، والتنسـيق والتشـبيك مـع الجمعيـات والفـرق الأخـرى، والحـث المتواصـل علـى أهميـة تعليـم الأجيـال الجديـدة علـى احتـرام الدولـة المضيفـة والـولاء لهـا وسـيادة قوانينهـا والحفـاظ علـى ممتلكاتهـا.

وأشـار زيـن إلـى أن مهمـة فريـق «بنـاة المسـتقبل» تبـدأ بالتدريـب والتأهيـل والدعـم النفسـي وتنتهـي بالحصـول علـى العمـل المناسـب والاكتفـاء الذاتـي.

وأضاف أن أعمال الفريق تتنوع بين دورات لتعليم اللغة التركية وتعليم مهنـة الخياطـة، وجلسـات دعـم نفسـي للنسـاء والأطفـال، بالإضافـة إلـى المشـاركة بعـدة حمـلات.

منهـا حملـة شـتاء إسـطنبول، وحملـة لتوزيـع الحطـب للتدفئـة، والمشـاركة فـي حملـة لمسـة دفـا التـي تسـتهدف الداخـل السـوري مـع كافـة الجمعيـات والفـرق التطوعيـة، وبعـض الأنشـطة والحفـلات للأمهـات والأطفـال، وتوزيـع سـلل غذائيـة، والمشـاركة فـي مهرجـان شـكرا تركيـا مـع الجاليـة السـورية.

وذكـر زيـن أن الفريـق قـام بعـدة مبـادرات . منهـا حملـة إفطـار صائـم، وزيـارة جرحـى الحـرب، وكرنفـالات الأطفـال، وهدايـا العيـد للأيتـام، والسـوق الخيـري.

ونـوّه بـأن الخطـط المسـتقبلية لفريـق «بنـاة المسـتقبل» تتركـز فـي السـعي بجهـد لعمـل دورات تقويـة للفريـق فـي مختلـف المجـالات واللغـات، بهـدف ترسـيخ البنـاء مـن الداخـل، كمـا تتوجـه الكـوادر للعمـل علـى تجهيـز الأضاحـي والسـوق الخيـري الرابـع.

لأجل المستقـبل

العهد - خـاص

جمعيـة شـباب المسـتقبل الخيريـة، عبـارة عـن جمعيـة خيريـة إنسـانية، تعمـل فـي الداخـل السـوري، فـي ريـف حلـب الغربـي تحديـدا، هدفهـا يتمثـل فـي تقديـم الدعـم الإغاثـي للنازحيـن والفقـراء فـي الريـف الغربـي، بالإضافـة إلـى تقديـم الدعـم النفسـي.

العهـد التقـت مصطفـى عمـر مديـر الجمعيـة والمرشـد النفسـي الـذي أشـار إلـى أن الجمعيـة تقـوم بحمـلات دعـم نفسـي، وإرشـاد اجتماعـي، وتوعيـة صحيـة للأطفـال المتضرريـن مـن الحـرب، مـن خـلال فريـق يعمـل فـي مجـال الحمايـة، بالإضافـة إلـى قيـام الجمعيـة بتأميـن االدعـم مـن المنظمـات للمنشـآت العامـة، كالمـدارس والمسـتوصفات.

وأضـاف عمـر أن الجمعيـة قامـت بتوزيـع ١٢٠ علبـة حليـب للنازحيـن والفقـراء بالتعـاون مـع رابطـة شـهداء حلـب، بالإضافـة إلـى توزيـع الملابـس للمحتاجيـن، وتوفيـر السـلل الغذائيـة للفقـراء والمحتاجيـن، وجمـع التبرعـات العينيـة والماليـة وكفـالات الأيتـام، و قـد قامـت الجمعيـة بتسـليم مركـز السـحارة الصحـي عـدة أجهـزة إلكترونيـة لقيـاس الضغـط، كمـا يقـوم أعضـاء الجمعيـة بحضـور بعـض الـدورات التدريبيـة التـي تقيمهـا بعـض المنظمـات بهـدف تنميـة المـوارد البشـرية، وتدريـب الكـوادر، مثـل دورة مسـح الاحتياجـات الإنسـانية، ودورة تنميـة مهـارات التواصـل الفعـال، ودورة المراقبـة والتقييـم فـي المشـاريع التنمويـة يتألـف فريـق العمـل فـي جمعيـة شـباب المسـتقبل الخيريـة مـن خمسـة عشـر فـردا، يعملـون بشـكل تطوعـي، بهـدف تبنـي ثقافـة العطـاء دون انتظـار مقابـل، وترسـيخ مبـدأ التكافـل الاجتماعـي، ومفهـوم الجسـد الواحـد الـذي اذا اشـتكى منـه عضـو، تداعـى لـه سـائر الجسـد بالسـهر والحمـى، فـي محاولـة للتخفيـف مـن شـدة وطـأة الحـرب والنـزوح والتشـرد علـى ضحايـا الحـرب فـي سـورية.

توزيع التبرعات المالية على المحتاجين

هل رَعَيْتَ التنشئة الاجتماعية لأولادك؟

بقلم : محمد عادل فارس

للتنشئة الاجتماعية تعريفات عدة لدى علماء النفس التربوي، لكنها تعريفات متقاربة، نختار منها تعريف بارسونز: «التنشئة الاجتماعية عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية، وهي عملية دمج مستمرة لعناصر الثقافة في نسق الشخصية».

وبتعبير آخر فإن التنشئة الاجتماعية هي عملية التطبيع الاجتماعي Socialization Process وهي عملية تشكيل شخصية الفرد كي يندمج في الإطار العام للجماعة ويصبح متكيفاً مع أنماطها وقيمها.

وأهم أطوار هذه التنشئة هو طور الطفولة، وهي تستمر حتى الشيخوخة، إذ يكتسب الإنسان في كل طور ومرحلة، أنماطاً من السلوك تتناسب مع الجماعات التي يتعايش بينها.

والتعريف المذكور للتنشئة يقودنا إلى تعريف «الثقافة» و«الشخصية».

فالثقافة هي منظومة القيم والمفاهيم والأخلاق والأعراف والتقاليد السائدة في مجتمع ما.

وقد يكون المجتمع في مراحل اضطراب وتداخل في القيم والمفاهيم فتظهر فيه ثقافات متباينة، بخلاف المجتمع المستقر الذي تتحد فيه مكوّنات الثقافة، ويُعَدّ الفرد شاذاً إذا خرج عن تلك المكونات!.

أما الشخصية فهي جملة الصفات المترابطة: العقلية والنفسية، الموروثة والمكتسبة، التي تؤثر في سلوك الإنسان ومواقفه. فيدخل في بنية الشخصيةِ الذكاءُ والذاكرة وقوة المحاكمة و الهدوء والانسجام... وعكس ذلك من الصفات.

من ذلك كله نستطيع أن نستنتج:

١- أن التنشئة الاجتماعية تمارسها الأسرة والمدرسة والشارع والأقارب والنادي والتلفاز والإذاعة والمجلة والكتاب والإنترنت. أي إن هناك المحضن الأول وهو الأسرة، وهناك المحضن الثاني وهو المدرسة، وهناك مؤثرات جانبية كثيرة قد لا تخضع للسيطرة.

٢- تحقّقُ التنشئة الاجتماعية مجموعة من الأهداف، منها:

- تعليم اللغة.
- تكوين العقائد والقيم والمفاهيم والعادات والتقاليد.
- توجيه السلوك بما يتناسب مع قيم المجتمع ودور الفرد وفقاً لجنسه وبيئته الخاصة وطبقته الاجتماعية.
- تعويد الفرد على الانتقال من مرحلة اعتماده على غيره، إلى مرحلة اعتماده على نفسه، مع تحقيق درجة من الاستقلال تتناسب مع قيم المجتمع.
- إكساب الفرد المهارات المهنية والاجتماعية، وعادات الإنتاج والاستهلاك.
- ترسيخ العادات الاجتماعية المرتبطة بالأفراح والأتراح والتعامل مع الوالدين والكبار والجيران...

***

من خلال ذلك نستطيع أن ندرك أهمية التنشئة الاجتماعية في تربية الطفل والمراهق والشاب والكهل... وفق قيم الإسلام.

فالإسلام يقرر أهمية المحضن التربوي الأول: الأسرة. فالوالدان يسهمان إسهاماً فعّالاً في الحفاظ على الفطرة سليمة نقية، أو في تشويه هذه الفطرة. والإسلام كذلك يسمي أعمال الإيمان والخير والتقوى والبر والفضيلة... معروفاً، بما أنها تسود في المجتمع الإسلامي وتكون معروفة فيه شائعة. كما يسمي الفساد والفسق والمعصية... منكرات، لأن المجتمع المسلم ينكرها ويرفضها.

وإذا كان التقصير في القيام بالمعروف، والوقوع في المنكر، يَحدُثان في المجتمع المسلم، فإن حدوثهما يكون شذوذاً عن الأصل، فالمجتمع الذي آمن بهذا الدين، واتخذ قيم الدين ركيزة لثقافته، لا شك أنه يفعل المعروف ويأمر به، ويجتنب المنكر وينهى عنه، ويمارس ضغطاً اجتماعياً على من يخالف ذلك.

ومن هنا أيضاً ندرك مدى الخطر الذي يتعرض له المسلم، لا سيما في مراحل الطفولة والمراهقة والشباب، حين يعيش في مجتمع غير مسلم، فإن هذا المجتمع كذلك يمارس عليه ضغطاً اجتماعياً كي يتمثّل قيمه ويلتزم بها!.

وندرك كذلك أهمية الأقران «وكل قرينٍ بالمقارن يقتدي» وخاصة في مرحلة الطفولة، فالطفل يتأثر بأقرانه وبالأطفال الذين هم أكبر منه، ويهتم بالحصول على حبهم وتقديرهم، ويتعلم منهم كثيراً من القيم، ويَظهر بينهم بشخصية تختلف عن الشخصية التي يظهر بها أمام أهله!.

والأقران إذاً يسهمون إسهاماً مهماً في التنشئة الاجتماعية، باتجاه الخير أو باتجاه الشرّ، فإذا قيّض الله للطفل قرناء خير فهو ذو حظٍّ عظيم!.

وعلى الأسرة أن تبذل الجهد وتتوخّى الحكمة في جعل قرناء أولادها من الخيّرين.

ولا يقتصر دور الأسرة، في التنشئة الاجتماعية لأولادها، على حراسة العقيدة الصحيحة وتعميقها، بل يتناول غرس الأخلاق القويمة، والقيم النبيلة، والعبادات الصحيحة، والسلوك النظيف، والمهارات المفيدة.

قال الله تعالى: «يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة...» سورة التحريم:٦.

وروى أبو داود والحاكم بإسناد صحيح، أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: «مُرُوا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرّقوا بينهم في المضاجع».

وروى البخاري أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهوِّدانه أو يُنَصِّرانه، أو يُمَجِّسانه».

وأحاديث أخرى كثيرة تبين اكتساب السلوك الصحيح من الأسرة.

فإذا قامت الأسرة بدورها جيداً فقلَّ أن يظهر فيها ولد منحرف، وإذا حدث هذا، نتيجة التأثر بمكونات المجتمع الأخرى، فغالباً ما يعود هذا الولد إلى الاستقامة التي نشأ عليها في صغره، وهو المعنى الذي لحظه الشاعر حين قال:

وينشأُ ناشئُ الفتيان منا
على ما كان عوّده أبوه
وما دان الفتى بحجىً ولكنْ
يعوّده التدينَ أقربوه

***

ونعلم أن المؤثرات في التنشئة الاجتماعية بدأت تتسلل إلى نفوس الناس منذ نعومة أظفارهم، عبر الفضائيات والإنترنت وغيرها... وفي هذه المؤثرات ما هو طيب نافع، وكثير منها فاسد ضارّ، وهذا لا يسوّغ لنا أن نستسلم لهذه المؤثرات، بل لابد من الحكمة في تحصين الولد، في مراحل عمره المختلفة، وتوجيهه، والعمل على رفده بالصحيح والسديد والنافع، من العلم والفكر والصحبة الطيبة والقدوة الحسنة... فإذا فعلنا هذا فالتوفيق في تربيته يكون حليفنا بإذن الله، ونكون معذورين أمام الله إن كانت الأخرى.

ولندعُ الله تعالى بمثل ما دعا به النبيّان العظيمان إبراهيم وإسماعيل عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام: «ربنا واجعلنا مسلمَيْن لك، ومن ذريّتنا أمةً مسلمةً لك، وأرنا مناسكنا وتبْ علينا. إنّك أنت التواب الرحيم» سورة البقرة: ١٢٨.

ويظل العقل البشري..قاصراً

العهد - خاص

منذ نشأة البشرية وإلى يومنا هذا، تدور الأفكار وتتصارع التخيلات في رأس كل إنسان يبلغ سن الوعي الحسي والإدراكي، وفي كل يوم تزداد هذه الأسئلة إلحاحا وتعجيزا للعقل البشري، رغم وصوله لأقاصي حدود العلم والمعرفة في هذا العصر. حيث لم يجرؤ أعظم المفكرين ورواد العلماء والمستكشفين، على مجرد التلميح بأنه يمتلك أي نظرية تمهد للإجابة عن هذه الأسئلة البسيطة المطروحة منذ الأزل، حتى العلوم الحديثة التقنيات التكنولوجية التي باتت متوفرة في أيدينا اليوم لم تمتلك أي تعليل أو تحليل لها، أو حتى الهمس من ناحية الخيال العلمي في المستقبل أنه سيتمكن من فك شيفرتها، وفي محاولة هي الأطرف عرضت جائزة نوبل على من يجد حلا علميا لبعض هذه الأسئلة، ومنها

ماهو الهدف من الحياة ؟
من أين جاء أول شيء في الكون؟
ماهو تفسير الواقع؟
ماذا بعد الموت؟
ماهية الخلية؟

كل هذا الترنح والعجز من جهة العلم أمام أسئلة بسيطة في ظاهرها، عميقة في مضمونها ولايزال الماديون والملحدون من الذين يشهرون سلاح العلم في مواجهة التدين.

لايزالون مكابرين رغم غبائهم، ومتعجرفين رغم عجزهم، ومن ثم يتشدقون بالعلم والعقل، وهم عاجزون أصلا عن كسر الحاجز بين الحياة والموت والسببية والصدفة،ومازالت أفواه كبار العلماء الغربيين تردد وتصف سذاجة منظورنا الديني للحياة ووصفهم لنا بالجهلة، والمتبعين لأعراف وتقاليد ومجرد عادات على حد زعمهم، وليست عبادات، وتنصيب أنفسهم بالنخبة التي تقرر ما إذا كان هنالك خالق أم لا، حتى يظن المستمع أنهم حقا شاركوا في صنع هذا الكون، ووضع قوانين طبيعته، وحددوا توزيع مكنوناته، وأشرفوا على اختيار أعضائهم وتحديد وظائفها، قال تعالى «ما أشهدتهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا»...

أتناسيتم عجزكم، قلوبكم التي تنبض دون إرادتكم، أنفاسكم التي تصعد وتنزل وأنتم نيام، على العكس من ذلك يعملون ليل نهار في قوانين متناهية في الدقة من الجاذبية، إلى الحرارة، للضغط، للطاقة، لخاصيات الذرات، ليثبتوا أن الكون أوجد نفسه بنفسه، متجاهلين أن هذه القوانين الدقيقة التي وجدت بالصدفة على حد زعمهم، ثابتة غير قابلة للتغير كمقدار الجاذبية والكم الذري للعناصر وسرعة الضوء وأن كل ما توصلنا له اليوم هو اشتقاق من هذه القوانين، وتعلم منها وليس بداعي التلاعب بها أو العبث بكون متناهي الدقة في قوانينه في سبيل إثبات نظرية لا أساس لها؟

لقد نثر الله عزوجل آياته المعجزة حولنا، وأينما نظرنا وتعمقنا، وجلعها طريقة للدلالة عليه، وتأديبا لنا، كلما أحسسنا بسطوة عقولنا وارتقاء علومنا وسعة مخيلاتنا..

قلــم وقـلب

بقلم قــاسم الرفاعي

داميةٌ سطورُكَ والممحاةُ بُندقيّة، حِبْرُكَ دماءُ الضَّحَايا، والأشلاءُ وَحيُك.

كالبحرِ صار قلبكَ من شدّةِ البُكَاء، يالَهَولِ الجريمة!!، وطنٌ يُقتلُ بالإفتاء و على العُمْلَةِ الخَضْرَاء يقتاتُ الجُنَاة ، بالأمسِ كانَ يَجْمَعُهُم جُرْحٌ ، رغيفٌ، وحدةُ المصير ، والقَضِيَّة وكلُّ القَضَايا تهون والعارُ يغطّي ثَرى البلاد، تفرَّعت عن الرغيفِ ولاءاتٌ ، وصارَ القتلُ وجبةَ الإعلام في كلّ الأحياءِ والبيوت جُرحٌ حفرناهُ بأظافرِ النِّفاق والالتفاف حولَ الهزيمة، كُلَّ يومٍ نَدفنُ قَلْباً كانَ بالماضي حُرّاً في التّراب ، اليوم عرفتُ لمَ اسمها العملة الصعبة لأنَّهَا تُبْعِدُ الضَّميرَ عن مِحرابِ القُدسيَّة وتحرفُ أمَّةً عن مَسَارِهَا قد سمَّاها ربّي خيرَ أمة أخرجت للبريّة صَمَّاءُ أنتِ يا ضمائرَ الطُّغاةِ، وهل في الصَّخرِ احتمالاتُ الحياة ؟؟

فأيُّ الأقلامِ تُحَرّكُ ما تبقَّى من ضميرِ هذا الذي ماتَ بهجمةِ العمالةِ وهذا الذي صارَ معبودَهُ المال، وأيُّ القلوبِ تلكَ التي في صُدورِكم ما همَّها طفلٌ قضى تحتَ الأنقاض، ولا همَّها أمٌّ بكت نهاياتِ الغياب، ولا همَّها أبٌ كفَّنَ الأولاد بيدهِ وشدَّ رحيلَه في البحرِ والضباب.

العهد
العدد السادس والسبعون
الأربعاء ٢٩ شوال ١٤٣٧ الموافق ٣ أغسطس ٢٠١٦
٨ صفحات

على حافة الهـــاوية..

بقلم بتول الحكيـــم

يعتبر الدين الإسلامي من المناهج الفريدة من نوعها، التي قامت بتنظيم المجتمعات لتلامس برقيها أفخم أنواع التحضر والرقي الإداري والتنظيمي في سائر المجتمعات البشرية على مدار التاريخ، وكانت الشريعة الإسلامية هي الأكبر دفعا والأسرع تحولا، لتمنح المجتمع صفة إنسانية بالغة التحضر، وبعدا تنظيميا وإداريا ينافس أكثر التنظيمات دقة، ويطغى على الأنظمة المؤسساتية الوضعية، ويقوي التفاعل والتكافل بين الطبقات..

وعنيت الشريعة بالأسرة، حيث لمست أنها نواة بناء المجتمع، فهذبت أفرادها وشددت على تماسكها، ولم تغفل ضوابطها التي تتمثل في الضوابط السلوكية، والمحظورات التي شدد الإسلام على نبذها والابتعاد عنها وعدم تخطي حدودها على مستوى الفرد والأسرة، والمجتمع، ولهذه الضوابط أثر عميق في الحفاظ على بنية صلبة لكي يعيش أفراده حالة من السكينة والطمأنينة الداخلية التي بظلها يمكن للفرد أن يبدع وأن يقدم أفضل ماليه بكل مجالات الحياة، بعيدا عن التشرذم والتناحر والأمراض النفسية الناتجة عن سوء ضبط الأفراد، وقد اعتبر دعاة التحضر الجدد أن ضوابط الإسلام قاسية وأن قصاصه مبالغ بشدته وادعوا بهتانا وزورا أنه لايتوافق مع الطبيعة الإنسانية للبشر، وكعادة غبنهم ظهر للعيان بهتان ما يدعون وزور ما يلفقون ويمترون. لكن هذه المرة، من كلامهم ندينهم، وبإحصائياتهم وأرقامهم، فهم باتوا على يقين من أن ضوابطهم التي تتماشى مع هوى نفوسهم أدت الى تدمير مجتمعاتهم من الداخل تماما.....

حيث أكدت الإحصائيات الصادرة عنهم أن ما يزيد عن ٣٠,٠٠٠ شخص يقتلون بالأسلحة النارية كل عاما في الولايات المتحدة وحدها، أما على صعيد الأمراض المنقولة جنسيا ففي الولايات المتحدة الأميريكية فقط هنالك ٢٠ مليون إصابة كل عام و١١٠ ملايين مجموع المصابين بين الذكور والإناث، وأن ٥٠٪ من المصابين بالأمراض تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ عام فضلا عن ١٦ مليار دولار تكلفة علاج هذه الأمراض سنويا، ومن التقارير الصادمة الحديثة أوردت إحدى الإحصائيات أن الاعتداء الجنسي يصيب الملايين من الأمريكيين، بمعدل حدوث حالة تحرش جنسي كل دقيقتين في أميركا، وان ١ من كل ٦ نساء تعرضن للاغتصاب في أمريكا .... من الواضح أن هذه الأرقام مرعبة، ولكنها إن دلت على شيء فإنما تدل على أن هذه المجتمعات التي فضلت ضوابطها وهواها، وابتعدت عن ضوابط الحكيم الخبير، العالم بهوى النفس وما يردعها، العليم بما في صدورنا والمهذب لنوازعنا، إنما هي على شفا جرف هار..... وسينهار..

صـورة وتعلـيق
تعليـق بتول الحكيـــم

أرض الشآم أبر روض الدنا..
أفدي الشآم وأفتدي أبناها..

كاريكـاتير عالـمي
رسم ياسـر أحمد

عـن الصحـيفة

صحيفة رسـمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخـوان المسلـــمين

دار العهد للنشـر والتوزيع

هيئـة التحـرير

رئيس التحـرير
عمر مشـوّح

نائب رئيـس التحرير
أروى عبد العزيز
نائب رئيـس التحرير
هـــاني كريم
مساعد رئيـس التحرير
ضياء الشامي
مساعد رئيـس التحرير
بتول الحـكيم
سكـرتير التحـرير
زاهر فخـري

فريق العـهد
كينـــدة تركـــاوي
كريـم أبـو زيد
دعاء بيطـار

الهيئة الاستشـارية
أ. محمد عادل فـارس

مُنسّق التـــوزيع
أسعد الرّعد

تصميم وإخـــراج
عبـدالله ديب

مدير الموقع الالكتروني
ميمونة طيفـور

التدقيق اللغـوي
بتول الحكـيم

مُنسّق العلاقات العامة
لينا خـــوجة

الشبكات الاجتماعية
عائشـة فخري
رانيا زيـــزان

الآراء المتضمّنـــــة فـي المقالات المنشـورة تعبّر عن وجهـة نظـر كتـّـابها، ولا تعبّـــر بالضـــرورة عن رأي صحيفـــة العهـــد.